الأمير سلطان يشاهد فقرات الحفل (و.أ.س)

الأمير سلطان والمشير طنطاوي خلال جولة على الكلية (و.أ.س)

الأمير سلطان يتفقد مرافق الكلية (و.أ.س)

سمو ولي العهد زار الكلية الحربية المصرية

الأمير سلطان: الملك عبدالله والرئيس مبارك يعملان لخدمة العرب

القاهرة - و.أ.س:

■ اكد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ان خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس محمد حسني مبارك يعملان بطريقة ايجابية لخدمة العرب جميعاً، جاء ذلك خلال زيارة سموه إلى الكلية الحربية في القاهرة أمس.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر الكلية معالي وزير الدفاع والانتاج الحربي المشير محمد حسين طنطاوي ورئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية الفريق سامي عنان وقائد الكلية الحربية المصرية اللواء ركن حرب محمد فليفل والملحق العسكري السعودي بالقاهرة العميد ركن عبدالرحمن الظاهري.

وبعد ان اخذ سموه مكانه في المنصة الرئيسية للعرض العسكري أدت ثلة من حرس الشرف التحية لسموه ثم عزف السلامان الملكي السعودي والوطني المصري.

عقب ذلك بدأت العروض العسكرية التي تضمنت عرضا بالسلاح الصامت قامت به تشكيلات من طلبة الكلية ثم شكل الطلبة باجسامهم كلمة السعودية تلى ذلك عرض الدراجات الآلية لاجتياز المواقع تلتها تشكيلات جوية بالخفاش الطائر والتي حملت علمي المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية وكذلك صور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وفخامة الرئيس محمد حسني مبارك وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

ثم جرى بعد ذلك استعراض جوي بالمظلات لقوة الصاعقة بوحداتها العسكرية التي تمثلت بعبور الموانع ومجموعة القناصة والهبوط من مرتفعات عالية باستخدام الحبال للانزلاق والكبارى ثم تشكيلات جوية للمظلات من ارتفاع شاهق.

وفي ختام العرض العسكري قدمت فرق الموسيقى العسكرية عرضا شمل الفرق الموسيقية الراجلة والدراجات والخيول والجمال ثم تسلم سموه هدية تذكارية من قائد الكلية الحربية اللواء ركن حرب محمد فليفل ثم اعلن السلام الوطني المصري ختام العرض العسكري.

عقب ذلك زار سمو ولي العهد يرافقه معالي وزير الدفاع والانتاج الحربي وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين متحف الكلية حيث شاهد سموه ما يضمه المتحف من مجسم للكلية واسلحة من العصر الإسلامي ونماذج لبعض المدارس الحربية والاسلحة القديمة مدعما بشرح عما يضمه المتحف من مدير الكلية الحربية.

اثر ذلك شرف سمو ولي العهد حفل الشاي الذي اقامته الكلية تكريما لسموه ثم تسلم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز البوما مصورا تضمن صورا تذكارية لوصول سموه وحضوره العرض العسكري.

الأمير سلطان يسجل كلمة في سجل الكلية (و.أ.س)

وفي ختام حفل الشاي سجل سموه كلمة تذكارية في سجل شرف الكلية قال فيها «بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين.. ايها الاخوة الكرام رجال القوات المسلحة ممثلة في هذه الكلية الحربية التي نعتز بها وما رأيته اليوم من زملائي العسكريين السعوديين واخواننا المشاركين لشيء يرفع الرأس ولا يأتي هذا الا من تفكير وتجارب عظيمة .. كلي أمل ان يتحقق كل ما تصبوا اليه مصر الشقيقة برئاسة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك ومشاركة زملائه من الاخوة العسكريين وعلى رأسهم اخي المشير محمد حسين طنطاوي الذي أكن له كل تقدير واحترام.. كما اني ابارك هذا اليوم للزميل رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة المصرية داعيا الله سبحانه وتعالى ان يوفق قادتنا خادم الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز واخوه الرئيس محمد حسني مبارك لخدمة الدين والوطن والامة .. تحياتي وتقديري لهذه الدعوة الكريمة وشعوري العظيم بما شاهدته من برنامج حي نافع والله سبحانه وتعالى يوفق كل عامل».

بعد ذلك قدم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز هدية تذكارية لقائد الكلية الحربية المصرية اللواء ركن حرب محمد فليفل بهذه المناسبة.

عقب ذلك التقى سمو ولي العهد برجال الاعلام والصحافة حيث أجاب سموه على سؤال حول نتائج زيارته للقاهرة فقال سموه اعتبر هذه الزيارة زيارة واجب نحو أمة تكن لها كل تقدير واحترام وهي أمة الشعب المصري الشقيق.. مصر العرب بزعامة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك».

واضاف سموه يقول «في هذا المكان مكان الشرف والكرامة أجد نفسي في منتهى الاعتزاز والتكريم لما شاهدت ورأيت».

وحول ما اذا تم خلال زيارة سموه للقاهرة مناقشة الملف السوري مع فخامة الرئيس محمد حسني مبارك قال سموه «كما تعلمون مثل هذه الملفات الرئيسية تتم مناقشتها بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وأخيه فخامة الرئيس وهما يعملان بطريقة ايجابية لخدمة العرب جميعا».

ثم توجه سمو ولي العهد والحضور إلى قاعة الرماية والمنازلات الرياضية حيث شاهد عرضاً حياً للرماية بالليزر.

اثر ذلك غادر سمو ولي العهد مقر الكلية بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب.

رافق سموه في هذه الزيارة اصحاب السمو الملكي الامراء ومعالي سفير خادم الحرمين الشريفين في القاهرة الاستاذ هشام محيي الدين ناظر وعدد من المسؤولين.

توقيع مذكرة تفاهم بين المملكة ومصر في مجال حماية البيئة وصون مواردها

جدة - و.أ.س:

■ وقعت المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية في القاهرة مساء أول من أمس مذكرة تفاهم في مجال حماية البيئة وقد مثل الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن ناصر بن عبدالعزيز الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة ومن الجانب المصري وزير الدولة لشؤون البيئة المهندس ماجد جورج.وتأتي مذكرة التفاهم في طور التعاون المشترك وتعزيز العمل بين البلدين الشقيقين في مجال حماية البيئة وصون مواردها وتشمل المذكرة التعاون في مجال البحث العلمي والتوعية البيئية والتنسيق في القضايا المشتركة وتبادل الخبرات التي تخدم البلدين وكذلك تنمية القدرات الفردية في مجال حماية البيئة.وهذه المذكرة اكمال للجهود المشتركة في خدمة العمل البيئي في البلدين خصوصا والعالم العربي عموما وستلعب دوراً مهماً في تعزيز العمل البيئي وصون الموارد الطبيعية من خلال التعاون بين البلدين الشقيقين.

سفير خادم الحرمين في دمشق يجتمع بوزير الإعلام ونائب رئيس مجلس الشعب

دمشق - و.أ.س:

■ استقبل معالي وزير الإعلام في الجمهورية العربية السورية الدكتور مهدي دخل الله امس في دمشق سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سورية احمد بن علي القحطاني. وتم خلال اللقاء بحث أوجه التعاون الإعلامي بين البلدين. كما استقبل نائب رئيس مجلس الشعب السوري ناصر قدور في مكتبه أمس سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سورية احمد بن علي القحطاني.

وتناول اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وسورية.. وتعزيز العلاقات الاخوية بين الشعبين الشقيقين.

نجاد: عراق قوي متطور أفضل صديق لإيران

طهران - مكتب «الرياض»، مهدي بزكان

■ أعرب الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أمس عن قلقه إزاء تفاقم الأوضاع الأمنية في العراق.واعتبر انعدام الأمن ذريعة لتواجد المحتلين، معرباً عن الأمل في عودة السلام والاستقرار إلى العراق عبر استتباب الأمن الكامل وتحت سيادة الحكومة العراقية.وقال: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدعم بحزم إرساء الأمن في العراق وتحقيقه القوة والتطور.وأضاف الرئيس أحمدي نجاد لدى استقباله أمس مستشار الأمن القومي العراقي موفق الربيعي، ان الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستضع جميع خبراتها تحت تصرف الحكومة والشعب العراقي كي يحقق العراق الشموخ والرفعة في مسيرة التطور والإعمار. وأكد الرئيس نجاد على ضرورة وجود علاقة ودية ومبنية على حسن الجوار وضرورة اليقظة ووجهات النظر الموحدة بين بلدان المنطقة. وأضاف «ان عراقاً قوياً ومتطوراً سيكون أفضل صديق للجمهورية الإسلامية الإيرانية».من جانبه أشار مستشار الأمن القومي العراقي في اللقاء إلى الوشائج التاريخية بين البلدين وثمّن الدعم الشامل من جانب الحكومة والشعب الإيراني ولاسيما في الظروف الصعبة الراهنة التي يعيشها العراق، داعياً إلى الارتقاء بمستوى العلاقات في المجالات الاقتصادية والأمنية والسياسية.

الأردن ينفي تعرض الجالية العراقية لمضايقات

وفاة والدة العروس نادية العلمي ترفع عدد قتلى تفجيرات عمّان الى ٥٩

عمّان - جمال اشتيوي، أ.ش.أ:

■ ارتفعت حصيلة التفجيرات الإرهابية التي هزت عمان الأربعاء الماضي إلى (٥٩) قتيلا أمس مع وفاة والدة العروس نادية العلمي، إذ التحقت بزوجها أنيس العلمي الذي قضى في تفجيرات فندق «راديسون ساس» خلال حفل الزفاف..

وقد صارعت الأم هالة فاروقة على مدار الأيام السبعة الماضية آلامها وأوجاعها وكانت تشعر بمن حولها وتسمعهم ولكنها لم تستطع ان تلقي نظرة الوداع على العروسين فانتقلت الى بارئها تاركة وراءها ولدها فارس وحيداً بالمنزل بعد أن انتقلت ناديا الى بيت الزوجية .

في ليلة وفاة الشهيدة هالة في مستشفى عمان الجراحي حضرت عروس عمان ناديا مع زوجها أشرف لزيارتها بعد أن أنهيا جولة لهما على عدد من المصابين الذين يرقدون على أسرة الشفاء في المستشفيات . وأخذت ناديا تقبل يد والدتها التي أصيبت بشظية في النخاع الشوكي أثرت على حركتها وحواسها وأدى إلى ضمور في أعصابها قبل يومين ما ادخلها في غيبوبة كاملة وقالت متحسرة «لا تعلم والدتي بموت والدي ولا تدري ماذا جرى» .

ويحاول زوجها أشرف مواساة زوجته ويقول لها : يا ناديا الوالدة الآن أحوج منك إلى الدعاء لا البكاء ..فيما كانت نائلة شقيقة هالة على باب قسم العناية المركزة تقف وهي تحمل مجموعة من الصور لآخر مناسبة عائلية جمعتهما معاً وتدعو لها : «اللهم أحيها ما دامت الحياة خيراً لها وأمتها ما دام الموت خيراً لها» .

جلست ناديا بجانب والدتها قبل وفاتها تقول وهي تجهش بالبكاء: «كنت تشعرين بان جللا ما سيحصل لانك لم تكوني سعيدة أبدا يوم زفافي.. كما كنت يوم زفاف شقيقتي نانسي» . وتضيف : «حتى والدي قال لابنة عمتي المغتربة التي اتصلت صبيحة يوم الزفاف لتبارك الله ينهي هذا اليوم على خير» .

وما زالت ناديا تتذكر صوت والدها وهو يقول لها : «الله يرضى عليكم كان فرحاً خلال الزفة وأخذ بيد والدتي ليرقصا في ليلة عرسي التي انتهت بجريمة هزت كيان المجتمع والعالم» . وتتابع كلامها ودموعها تملأ عينيها ووجهها «لقد رأيت والدي يموت أمام عيني وهو يمسك بصدره والدماء تغطيه» .

من جانب آخر نفى وزير الداخلية الأردني عوني يرفاس ان يكون العراقيون المقيمون في الأردن قد تعرضوا لأي مضايقات بعد تفجيرات عمان التي اتهم أربعة عراقيين بتنفيذها من بينهم امرأة تم اعتقالها بعد أن فشلت في تفجير نفسها لعطل في الحزام الناسف الذي كان بحوزتها.

وقال يرفاس في تصريحات لإذاعة عمان نت امس ان الإرهاب لا ينتمي لجنسية معينة ولا لوطن إنما يستهدف الجميع ولا يعني كون منفذي الجريمة عراقيي الجنسية أننا سنمارس ضدهم أي نوع من المضايقات لأن العلاقة مع الاشقاء العراقيين علاقة تاريخية واستراتيجية وهؤلاء المارقون يؤذون العراق أكثر مما يؤذون أي شعب آخر. وهم عبارة عن أناس خرجوا من الظلام ويستهدفون كل ما هو جميل ومنطقي. وكانت أنباء صحفية قد تحدثت عن تعرض عدد من أبناء الجالية العراقية في الأردن لاعتداءات ومضايقات بعد تفجيرات عمان وعرض اعترافات العراقية المعتقلة ساجدة الريشاوي على التلفزيون الأردني.. كما تحدثت أمهات عراقيات عن تعرض أبنائهن في المدارس لمضايقات من زملائهم والمدرسين على حد سواء.

صورة تجمع العروس نادية العلمي مع والديها أنيس وهالة أثناء حفل الزفاف قبيل التفجير الإجرامي بفندق راديسون. وقد توفيت الأم هالة أمس متأثرة بإصابتها في التفجير بينما قضى الأب مع والد العريس لحظة الانفجار (أ.ف.ب)

قمة مغاربية مصغرة في تونس

تونس - (أ. ف. ب):

■ أجرى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي محادثات أمس الخميس مع الزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، بحسب ما ذكرت وكالة الانباء التونسية الرسمية.

وتناول اللقاء «أهمية قمة تونس حول المعلومات لما توفره من فرص وحظوظ للنهوض بتكنولوجيات الاتصال والمعلومات لا سيما في المنطقة المغاربية وفي افريقيا».

وتطرق القادة الثلاث «الى الاوضاع التي تشهدها الساحة العربية والقارة الافريقية».

وهذا أول ظهور للزعيم الليبي منذ وصوله الى تونس الاثنين عشية افتتاح القمة العالمية الثانية حول مجتمع المعلومات التي تختتم أعمالها الجمعة.

ولم يواكب القذافي أعمال القمة، وبينما كان اسمه مدرجا على البرنامج الموزع عن مداخلات الأمس، تم توزيع برنامج جديد الغي منه اسم القذافي. ولم يكن في الامكان الحصول على إيضاحات او معرفة أسباب عدم ادلاء القذافي بكلمته التي كانت مقررة بعد ظهر الأمس.

ويضم اتحاد المغرب العربي الذي تأسس عام ١٩٨٩ كلا من تونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا.

وزير الخارجية الإسرائيلي زار مسقط رأسه في قابس ..

شالوم يدعو إلى علاقات أفضل مع «أصدقائنا العرب» وسط معارضة الأحزاب التونسية للتطبيع

تونس - وكالات الأنباء:

■ قال وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم أمس انه يأمل في أن تساهم زيارته لتونس التي شهدت ارفع اتصالات بين (إسرائيل) والفلسطينيين منذ عدة أشهر في تحسين صلات (إسرائيل) مع الدول العربية.

عنان يتوسط شالوم - يمين - وأبو مازن خلال لقائهما في تونس أول من أمس. (رويترز)

وقاد شالوم الذي ولد في تونس وانتقل الى (إسرائيل) طفلاً وفداً إسرائيلياً من مئة شخص للمشاركة في القمة العالمية لمجتمع المعلومات التي تدعمها الأمم المتحدة. وهو أول وزير خارجية اسرائيلي يزور تونس.

وقال شالوم لرويترز على هامش المؤتمر في تونس «نأمل أن تساهم أول زيارة لي لتونس في تحسين علاقاتنا مع العالم العربي. نأمل أن تكون هذه الزيارة خطوة رئيسية للمضي قدما نحو علاقات دبلوماسية أفضل مع أصدقائنا العرب.»

واضاف «أشعر بسعادة غامرة لزيارة بلدي الأصلي.»

والتقى شالوم مرتين مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس على هامش القمة الأربعاء في اعلى مستوى للاتصالات بين (إسرائيل) والفلسطينيين منذ أشهر. وجاء الاجتماعان بعد يوم من التوصل لاتفاق توسطت فيه الولايات المتحدة لفتح حدود قطاع غزة.

وحضر الرئيس الموريتاني أعلي ولد محمد فال اللقاء الأول من لقاءي شالوم مع عباس.

ولاسرائيل علاقات دبلوماسية كاملة مع أربع دول اسلامية هي مصر والأردن وتركيا وموريتانيا. ولها أيضا مكاتب لرعاية المصالح أو بعثات اقتصادية بعدة دول أخرى.

واضرب آلاف من المعلمين في المدارس التونسية الأسبوع الماضي احتجاجا على وجود الوفد الإسرائيلي.

وخفضت تونس التي لها مكتب ارتباط في (إسرائيل) مستوى علاقاتها المحدودة في بداية الانتفاضة الفلسطينية عام ٢٠٠٠.

وزار شالوم أمس مسقط رأسه قابس في جنوب شرق تونس على ما افاد الناطق باسمه.

وزار شالوم يرافقه وفد من ١٥٠ شخصا بينهم والدته مريم وأفراد آخرون من عائلته، المنزل الذي امضى فيه طفولته في الحي «الأوروبي» في وسط قابس المدينة الساحلية والصناعية الواقعة على بعد ٤٠٠ كيلومتر جنوب شرق العاصمة.

وافاد شاهد ان موكبه قطع شوارع المدينة التي اتخذت فيها «اجراءات امنية مشددة» في حين حاول متظاهرون الاحتجاج على هذه الزيارة.

وحاول نحو خمسين متظاهرا تنظيم «اعتصام» في شارع قريب مرددين شعارات دعم لفلسطين قبل ان تخليهم الشرطة على ما افاد مسؤول في الحزب الديموقراطي التقدمي.

ودعا خلال زيارته، تونس الى اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

وقال الناطق الإسرائيلي ليور بن دور في اتصال هاتفي ان شالوم التقى اليوم الخميس نظيره التونسي عبد الوهاب عبدالله ووزير السياحة تيجاني حداد.

وغادر الوفد الإسرائيلي تونس عصرا.

من ناحية أخرى أعلنت أبرز ثلاثة أحزاب سياسية تونسية معارضة أمس «رفضها المطلق» التطبيع مع (إسرائيل) غداة دعوة وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شالوم تونس إلى استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع تل أبيب.

وقال قيادي بالحزب الديمقراطي التقدمي المعارض وهو أشد الأحزاب التونسية انتقاداً لسياسة الحكومة في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية إن «من العار إقامة علاقات دبلوماسية مع أكبر دولة مارقة عن القانون الدولي في العالم يقودها مجرم حرب يجب محاكمته دوليا للمذابح التي اقترفها في حق الشعب الفلسطيني».

وصرّح بأن (إسرائيل) التي تريد التطبيع مع تونس «لا تزال يدها ملطخة بدماء الشهداء التونسيين الثمانية والستين الذين سقطوا في مجزرة مدينة حمام الشط، عام ١٩٨٥».

وكان الطيران الحربي الإسرائيلي قصف في ذلك التاريخ مقر القيادة الفلسطينية بالمدينة ومكاتب زعيمها الراحل ياسر عرفات الذي انتقل للعيش بتونس عام ١٩٨٢ ولم يغادرها إلا عام ١٩٩٤ عائداً إلى غزة.

وأكد محمد بوشيحة الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية المعارض في اتصال هاتفي مع الوكالة أنه لا مجال للتطبيع مع (إسرائيل) أمام تماديها في انتهاك القانون الدولي في فلسطين والجولان. وقال بوشيحة: «عندما تمتثل تل أبيب لكل القرارات الدولية المنتهكة.. وقتها يمكن التفكير في التطبيع معها أم لا».

واعتبر محمد الحلواني رئيس المجلس الوطني لحركة التجديد المعارضة أن التطبيع مع (إسرائيل) هو إضعاف جديد للقضية الفلسطينية وللموقف العربي الموحد بشأن العلاقات مع «الدولة الصهيونية».

وكان شالوم دعا في كلمة أول من أمس في الاجتماع الافتتاحي للقمة العالمية لمجتمع المعلومات التي تستضيفها تونس إلى استئناف العلاقات بين تونس وتل أبيب في أقرب وقت ممكن.

على صعيد آخر، دعت المحامية الإيرانية شيرين عبادي حائزة جائزة نوبل للسلام وممثلة المجتمع المدني في القمة العالمية لمجتمع المعلومات في تونس سبع شخصيات تونسية معارضة تقوم باضراب عن الطعام منذ شهرين إلى وقف تحركهم.

وقالت عبادي «نتوسل إليكم أن توقفوا اضرابكم» قبل أن تعطي الشخصيات السبع حبات من التمر كما أفاد مراسل وكالة فرانس برس.

وأضافت «لقد جازفتم بحياتكم وأنتم بحاجة إلى الصحة لمواصلة التحرك من أجل الحريات».

وتابعت «لقد نجح اضرابكم وسمع العالم بتحركك».

من جهته قال الأمين العام للحزب الديمقراطي التقدمي (مرخص له) نجيب الشابي وهو أحد المضربين عن الطعام «مقترحكم سيؤخذ بعين الاعتبار» قبل أن يؤكد أن «القرار بمواصلة أو تعليق الإضراب سيؤخذ الجمعة بعد مشاورات».

تشيني يخرج عن صمته مدافعاً عن بوش ..

نائب أمريكي يتقدم باقتراح رسمي للانسحاب الفوري للقوات من العراق

واشنطن - د. فوزي الأسمر، أ. ف. ب:

■ تقدم النائب الاميركي الديموقراطي جون مورتا أمس باقتراح رسمي لانسحاب «فوري» للقوات الاميركية من العراق، لأن «الولايات المتحدة لم يعد في امكانها ان تنجز شيئاً عسكرياً» في هذا البلد.

وقال مورتا، المحارب السابق في فيتنام واحد المسؤولين عن موازنة وزارة الدفاع في مجلس النواب، «اعتقد انه يجب ابلاغ الشعب العراقي والحكومة المقبلة قبل الانتخابات العراقية المقررة في منتصف كانون الاول/ديسمبر، بأن الولايات المتحدة ستنفذ اعادة انتشار فوري».

ويهدف اقتراح القرار الى اعلان ان «انتشار القوات الاميركية في العراق (...) انتهى بناء على امر من الكونغرس». وينص الاقتراح على نشر قوة تدخل سريع في المنطقة وعلى ان تواصل واشنطن جهودها من اجل امن واستقرار العراق «من خلال الدبلوماسية».

ويعتبر الاقتراح الاكثر وضوحاً من جانب الكونغرس لوضع حد للحرب على العراق التي يتسع نطاق رفضها في صفوف الرأي العام.

وطالب العديد من النواب حتى الآن بانسحاب تدريجي للقوات الاميركية من العراق، مع تحديد جدول زمني.

وكان الكونغرس شدد الثلاثاء على ضرورة ان يشكل عام ٢٠٠٥ «مرحلة انتقالية ذات دلالة في اتجاه السيادة العراقية الكاملة».

لكن اعلان الكونغرس الذي حظي بموافقة ٧٩ صوتا ومعارضة ١٩ لم يتطرق الى وضع روزنامة للانسحاب.

وقال مورتا «استنتجت ان وجود القوات الاميركية في العراق يحول دون تطور هذا البلد»، واضاف «انها الاهداف الاولى للتمرد (...) واصبحنا حافزا للعنف».

وتابع مورتا الذي قدر مهلة اعادة كل القوات الاميركية الى بلادها بستة اشهر «جنودنا انجزوا مهمتهم وادوا واجبهم، لقد قبضوا على صدام حسين واعتقلوا او قتلوا اقرب مساعديه، لكن وتيرة الحرب لا تزال تتصاعد».

على ذات الصعيد قرر نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بعد صمت طويل الدخول في معركة الدفاع عن قرار الرئيس جورج بوش شن عدوان على العراق، وذلك في اعقاب الهجوم الذي يشنه على سياسة بوش، ليس اعضاء الحزب الديمقراطي الامريكي فحسب بعض اعضاء الكونغرس وقادة من الحزب الجمهوري ايضاً، وهو الحزب الذي ينتمي اليه بوش وتشيني.

وقال تشيني في محاضرة كان يلقيها في «مركز الاوائل للحرية»، والذي يضم اعضاء كلهم من المحافظين ومقره العاصمة واشنطن: «ان الهجوم الذي يشنه الديمقراطيون هو هجوم غير شريف، واكثر الدعايات التي يطلقونها غير مسؤولة وتناقلتها وسائل الإعلام».

واضاف تشيني: «ان التصريحات غير المسؤولة جاءت من سياسيين والذين صوتوا على قرار منح الادارة استعمال القوة ضد صدام حسين».

وقد رد عليه رئيس الاقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الامريكي هاري رايد (ديمقراطي عن ولاية نيفادا) بقوله: «لقد كان تشيني يلعب بالسياسة وكأنه في وسط معمعة الحملة الانتخابية».

وقد اضطر الحزب الجمهوري الى شحن موقعه الالكتروني بكثير من اشرطة الفيديو التي يتحدث فيها بعض قادة الحزب الديمقراطي عن تأييدهم لشن العدوان على العراق، عندما كان الحوار دائراً داخل الكونغرس قبل العدوان».

ويعتبر بعض المراقبين السياسيين في واشنطن ان الجهود التي يقوم بها البيت الابيض للدفاع عن مواقف اتخذها وتبين انها كانت غير مسؤولة وخطأ على حد سواء جاءت بسبب ارتفاع الوعي الشعبي الامريكي لخطورة الموقف في العراق وافغانستان وبسبب اهتمام الرئيس بوش بشؤون السياسة الخارجية اكثر من اهتمامه في الشؤون الداخلية.

شعبية بوش في انخفاض مستمر

واشنطن - مكتب «الرياض»، من د. فوزي الأسمر:

■ تبين من استطلاعات الرأي العام الأمريكية، ان شعبية الرئيس الأمريكي، جورج بوش، لا تزال في انخفاض مستمر، على الرغم من محاولات الرئيس نفسه، والبيت الابيض، الدفاع عن الخطوات التي اتخذها الرئيس بالنسبة للعدوان على العراق.

ففي استطلاع للرأي العام اثناء قيام بوش بجولته الآسيوية، قام معهد «غالوب» باجراء استطلاع مقارنة بين بوش والرئيس السابق بيل كلينتون، عندما انخفضت شعبية كلينتون بسبب الفضيحة الجنسية مع مونيكا ليفنسكي، ووصلت الى ما وصلت اليه شعبية بوش في هذه الايام أي ٣٧ بالمائة. إلا ان كلينتون استطاع وبسرعة تخطي هذه النسبة ورفع نسبة التأييد له، الشيء الذي لا يزال بوش يواجه صعوبات فيه.

وسئل المشاركون في الاستطلاع عن أيهما افضل كلينتون أم بوش وتبين ان ٦٧ بالمائة تعتبر كلينتون افضل، في حين حصل بوش على ٣٣ بالمائة. وسؤال آخر: أيهما اكثر التماساً ٦٢ بالمائة صوتوا لصالح كلينتون وفي حين صوت ٣٨ بالمائة لصالح بوش.

وفي سنة ٢٠٠١ كانت شعبية بوش قد وصلت الى ٨٨ بالمائة، وفي ايلول/ سبتمبر ٢٠٠١ وصلت شعبيته الى ٤٦ بالمائة وفي نيسان/ ابريل ٢٠٠٢ ارتفعت شعبيته الى ٧١ بالمائة، ولكن سرعان ما انخفضت بسبب حرب العراق الى ٥١ بالمائة في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٣ ومنذ ذلك الحين وشعبيته بانخفاض مستمر. ففي شهر حزيران/ يونيو ٢٠٠٤ وصلت شعبيته الى ٤٥ بالمائة وآخر استطلاع للرأي العام وصلت شعبيته الى ٣٧ بالمائة.

ويعتبر الرئيس بوش، ان السبب في انخفاض شعبيته يعود الى الحملة التي يقودها الحزب الديمقراطي ضده، خصوصاً بسبب الحرب في العراق وارتفاع عدد الضحايا الأمريكيين، وان هذه الحملة قد اخذت تؤثر ليس فقط على الرأي العام الأمريكي، بل على بعض قادة الحزب الجمهوري الذين بدأوا ينادون بضرورة الوصول الى حل لمشكلة العراق، وسحب القوات الأمريكية تدريجاً من ارض الرافدين وبأسرع وقت ممكن.